﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢﴾ [الأعراف: 22]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

العلاقةُ بين نتيجةِ الوسوسةِ، ومآلِ الإغواءِ الَّذي حَمَلَ كِبْرَهُ إبليسُ

لـمَّا أخبرَ اللّٰهُ تعالى ببعضِ وسوستِهِ لهما، سبَّبَ عنها ترجمُتها، بأنَّها إهباطٌ من أوجِ شَرَفٍ إلى حضيضِ أذًى، فجاءتِ الآيةُ تفريعًا على جملة: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا﴾، وما عُطِفَ عليها، لبيانِ ترتُّبِ ما في هذه الآية على ما تقدَّمَها[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾: أصلُ (دلى): يدُلُّ على مُقارَبةِ الشَّيءِ، ومُداناته بسُهولَةٍ ورِفقٍ، وأَدْلَى الشَّيءَ: ألقاهُ في مَهْواةٍ، ولا يكونُ التَّدلِّي إلَّا من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، ومنه أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ: ألقيتُها في البئرِ، ويُقالُ لكُلِّ مَن ألقى إنسانًا في بليَّةٍ: قد دلَّاه في كذا، مأخوذٌ من تَدْلِيةِ الرَّجُلِ العطشانِ في البئرِ؛ ليَرْوَى من مائِها، فلا يجِدُ فيها ماءً، فيكونُ مُدَلًّى فيها بغُرورٍ، فوُضِعَتِ التَّدليةُ مَوضِعَ الإطماعِ، فيما لا يُجْدي نفعًا، ويقالُ: ما زال فلانٌ يُدَلِّي فلانًا بغرورٍ"، بمعنى: ما زال يخدعُهُ بغرورٍ، ويُكَلِّمُه بزخرفٍ منَ القولِ باطلٍ، ومعنى ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾: فخَدَعَهما، أو فأوْقَعَهما في الهلاكِ، أو فَجَرَّأَهما، والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ[2].

2) ﴿بِغُرُورٍ﴾: الغُرور: مصدر غَرَّه يغُرُّه غُرورًا، أي: خدعه،

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 7/374، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/61.

(2) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن فارس، مقاييس اللّغة، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ: (دلي)، وابن الهائم، التّبيان في تفسير غريب القرآن، ص: 64.

والغِرُّ: هو الَّذي لَا يَفْطُنُ للشَّرِّ، ويَغْفُلُ عَنْهُ، ومنه أصاب غِرَّتَه، أي: غفلتَهُ في اليَقَظةِ، ونال منه ما يُريد، حتَّى يُدخِلَه في معصيةِ اللهِ، فيما يستوجِبُ به عُقوبتَهُ، فالَّذي يقوم بالغرورِ هو الخبُّ، أي: الخَدَّاعُ المُفْسِدُ، ويقال: غَرَّ فلانٌ فلَانًا، معناهُ: قد عَرَّضَهُ للهَلَكَةِ والبَوارِ، والغُرور هو: إظهارُ النُّصحِ مع إبطان الشَّرِّ[1].

3) ﴿ذَاقَا﴾: الذَّوق: وجودُ الطَّعمِ باللِّسان، مِن مأكولٍ أو مشروبٍ، وهو يحصُلُ عند ابتداءِ الأكلِ أو الشُّرْب، أو يكون عندَ اختبار الشَّيء مِن جهة التَّطعُّم، ويقالُ: ذاقَ الطَّعام، أي: خَبِرَه، وأصله فيما يقلُّ تناولُه، دون ما يكثرُ، فإنَّ ما يكثرُ منهُ يقالُ لهُ: الأكلُ[2]، وذاقا بمعنى: طعما ثمرَ الشَّجرةِ[3]، "ثمَّ يُشْتَقُّ منه مجازًا، فيقال: ذُقْتُ ما عند فلانٍ: اختبرتُه، وفي كتابِ الخليلِ: كلُّ ما نزلَ بإنسانٍ مِن مكروهٍ، فقد ذاقَهُ"[4].

4) ﴿وَطَفِقَا﴾: طَفِقَ يفعل كذا، بمعنى: أخذ يفعل كذا، على معنى الملازمة للشَّيءِ والاستمرارِ عليه، ويَجْمَع (طفق) معنى: (ظَلَّ وَبَاتَ)، ﴿وَطَفِقَا﴾ بمعنى: أقبلَا وجعَلَا وأخذا وظلَّا[5]، قال أبو عُبَيدةَ: طَفِقَ يفعلُ، مثل: ما زالَ يفعلُ، وهو مثلُ ظلَّ وبات، يقالُ: طَفِقَ يَطْفَق طَفْقًا وطُفوقًا"[6].

5) ﴿يَخْصِفَانِ﴾: الخَصْفُ: يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيءٍ، يقالُ: خَصَفَ النَّعْلَ يَخصِفُها خَصْفًا: ظاهَر بعضَها على بعضٍ، بأنْ يُلْصِقَ عليها رُقعةً، ويُطَبِّق عليها طاقًا على طاق، وخَصَفَ العُريانُ على نَفسه الشَّيءَ يَخْصِفه: وَصَله وألزَقَه[7]، و﴿يَخْصِفَانِ﴾ في الآية بمعنى: يُلْصِقانِ الورقَ بعضَه على بعض، أو يجعلانِ عليهما خَصَفَةً، أي: ورقةً، أو يَصِلانِ الوَرَقَ بَعضَه ببعضٍ، ويُلصقانِ بعضَه على بعضٍ[8].

6) ﴿عَدُوٌّ﴾: يدورُ معنى العداوةِ على تجاوزِ الحدِّ ومنافاةِ الالتئام، وأصلهُ: مِن

(1) الأزهري، تهذيب اللّغة، والرّاغب، المفردات: (غرر)، وابن الهائم، التّبيان في تفسير غريب القرآن، ص: 64.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (ذوق).
(3) ابن جرير، جامع البيان: 12/351.
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ذوق).
(5) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: 9/27، وابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (طفق).
(6) الواحديّ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد: 3/352.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، والرّاغب، المفردات: (خصف).
(8) ابن قتيبة، غريب القرآن، ص: 166.

عَدْوَتَي الجبلِ، وهما طرفاه، سُمِّيا بذلك لبُعدِ ما بينَهما، أو مِن عَدَا، أي: ظَلَم، ويقال: عدا فلانٌ طَورَهُ؛ إذا جاوز قَدْرَه، والتَّعَدِّي: مُجاوَزَةُ الشَّيءِ إلَى غيرِهِ، ومنه الاعْتِدَاءُ، وهو مجاوزةُ الحقِّ إلى الظُّلم، والعَدُوُّ ضربان: أحدهما: بقصد مِنَ المُعَادِي، مثل: عداوةِ الشَّيطان، والثَّاني: لا بقصده، بل تَعْرِض له حالةٌ يتأذَّى بها، كما يتأذَّى ممَّا يكون مِنَ العِدَى، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن/ 14]، والعدوُّ يكون للواحدِ والاثنين والجمع، والمذكَّر والمؤنَّث[1].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

مَـن لا يمتثلُ لأمرِ اللهِ مولاه؛ يَلْقَ ما لا تُحْمَد عُقباهُ

لقد خدعَ الشَّيطانُ آدمَ وزوجَه، وحطَّهما في المنزلَة، أو جَرَّأَهُما على أكل الشَّجرة بما غرَّهما به مِن يمينه، فلمَّا طَعِمَ آدمُ وحوَّاءُ ثَمَرَ الشَّجرةِ، ظهرت عورةُ كُلٍّ منهما، بعدما كانت مَستورةً، وأقبلا يُلصِقانِ على جَسَدِهما ورقةً فوقَ ورقةٍ، مِن وَرَقِ الجنَّةِ؛ ليَسْتُرا به عَوْراتِهما، ونادى آدَمَ وحوَّاءَ ربُّهما مُعاتِبًا لهما: أَلَمْ أَنهَكُما عن أكل ثمرةِ تِلْكُمَا الشَّجرةِ الَّتي أَكَلْتُما ثمَرَها، وأُعْلِمْكُما أنَّ الشَّيطانَ لكما عدوٌّ بيِّنُ العَداوةِ؟[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالةُ الفاءِ في الفعل: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾:

قَسَمُ الشَّيطانِ كان تغريرًا بآدمَ وحوَّاءَ، في الأكلِ ممَّا نُهِيَا عنهُ

أفادتِ الفاءُ في قولِه تعالى: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ معنى السَّببيَّة، بمعنى: ترتُّبِ تدليَةِ آدمَ وزوجِه بغرورٍ على وسوسةِ الشَّيطان وخِداعِه في قولِه، وإقسامِه لهما أنَّه مِنَ النَّاصحين، وأشعرَ الكلامُ أنَّ الإقسامَ كان أهمَّ سببٍ إلى الإقدامِ على الأكل مِنَ الشَّجرة؛ لمجيءِ التَّدليةِ عَقِبَ الإقسامِ مباشرةً.

(1) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، والرّاغب، المفردات، والزّبيديّ، تاج العروس: (عدا).
(2) ابن جرير، جامع البيان: 12/351، والواحديّ، الوجيز، ص: 381.

بلاغةُ الاستعارةِ التَّمثيليَّةِ في الفعل ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾:

أهمِّيَّةُ تصويرِ المعقولِ بصورةِ المحسوسِ في إيضاحِ المعنى وبيانِه

في قوله: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ استعارةٌ تمثيليَّةٌ، وبيانُ وجهِ الاستعارة: أنَّه يقالُ لِمَنْ يطلب شيئًا مِن مظنَّتِه فلا يجدهُ، فيقعُ في مصيبةٍ دلَّاه؛ إذ وُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الطَّمَعِ، فيما لا فائدةَ فيه، وفيما يكون مآلُ صاحبِها الهلاكَ، فأفادتِ الاستعارةُ تمثيلَ حالِ آدمَ وحوَّاءَ، حين صَدَّقا إبليسَ في خِداعِه إيَّاهما، وإظهارِ النُّصْحِ، وإبطانِ الغِشِّ، وإطْماعِهِمَا أن يكونا مَلَكَيْنِ أو خالِدَيْنِ، وفي إقْسامه أَنَّهُ نَاصِحٌ لَهُمَا، بحالِ مَن يُدْلي دَلْوَهُ أو رجليه في البئرِ، ليَسْتقيَ مِن مائِها، فلا يجدُ فيها ماءً، أو بحالِ مَن يُدَلِّي مِن هُوَّةٍ حبلًا ضعيفًا، قد أَرِمَ، يَغترُّ به، فإذا تَدَلَّى بِهِ وتورَّكَ عليهِ انقطعَ به، فهلَكَ، والغرضُ مِنَ الاستعارةِ التَّمثيليَّةِ: تصويرُ المعقولِ بصُورةِ المحسوسِ؛ لإيضاحِ الصُّورةِ المعنويَّةِ وبيانِها، ولتكون الاستعارةُ في مقامِ الاستدلالِ على عِظَمِ خِداعِ إبليسَ، وللتَّحذيرِ مِن غرورِه[1].

مناسبةُ التَّعبيرِ بصيغةِ: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾ في الآية الكريمة:

أسلوبُ التَّدريجِ في الخِداعِ والوسوسةِ مسلكُ الشَّيطانِ مع الإنسانِ

عُبِّر بصيغة: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾ الَّتي فيها معنى التَّدريجِ أو التَّكثيرِ؛ للإشعار بأنَّ إبليسَ أرسلَ آدمَ وحوّاءَ إلى الأسفلِ رويدًا رويدًا، أي: فما زالَ يَخدعُهُما بالتَّرغيب في الأكل مِنَ الشَّجرةِ، والقَسَمِ على أنَّه ناصِحٌ بذلك لهما به، حتَّى أسقطَهما، وحطَّهُما عمَّا كانا عليه[2].

الباء بينَ السَّببيَّة والملابسةِ في لفظ ﴿بِغُرُورٍ﴾:

كانَ آدمُ لا يَظُنُّ أنَّ أحدًا يحلفُ بالله كاذبًا

تفيدُ الباءُ في قوله: ﴿بِغُرُورٍ﴾ السَّببيَّةَ، أي: بما غرَّهما به مِنَ القسمِ، فالغُرُورُ مُسبَّبٌ عن قَسَمِ إبليسَ باللهِ، أنَّه مِنَ النَّاصحين، أو عنِ القَسَمِ، وتكرُّر محاولاتِه في الوسوسةِ والخداعِ، والمعنى: أنَّ

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/386، والبيضاويّ، أنوار التّنزيل: 3/9، وأبو حيّان، البحر المحيط: 5/26، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/61.

(2) رشيد رضا، تفسير المنار: 8/310.

آدمَ وزوجَهُ لم يأكلا مِنَ الشَّجرة حتَّى أقسمَ لهما الشَّيطانُ باللهِ، فانخدعا له بسببِ غُرُوره لهما؛ لأنَّهما لم يكونا ليتصوَّرا أنْ يُقسِمَ أحدٌ باللهِ كاذبًا مخادعًا. وذكر الشَّعراويُّ أنَّ لفظ (قَاسَمَ)، بمعنى: أقْسَمَ، "ولذلكَ حينما عاتبَ ربُّنا سيِّدَنا آدمَ، أوضحَ سبحانَه: أنا قلتُ: إنَّه عدوٌّ لكَ ولزوجكَ، ولسوفَ يُخرجَنَّكما مِنَ الجنَّة؛ لتتعبَ وتَشْقَى، فقال آدمُ: يا رَبِّ، ما كنتُ أعتقدُ أنَّ خلقًا مِن خَلْقكَ يُقسمُ بكَ على الباطلِ، ولم يأتِ على البال أنَّ خَلْقًا يُقْسِم باللهِ على الباطلِ، وكانت هذه أوَّلُ خديعةٍ في الخَلْق، ولذلك نجدُ قتادةَ ﵁ يقول: "المؤمنُ باللهِ يُخدَع"[1]، وذلك عينُ ما رُوِيَ عن ابن عبَّاس ﵄ حيثُ قال: "غرَّهما باليمين، وكانَ آدمُ لا يظنُّ أنَّ أحدًا يحلفُ باللهِ كاذبًا"، وتَحتمِل أن تكونَ الباءُ للمُلابسةِ، بمعنى: دلَّاهما حالَ كونِهما مُلْتبسين بغُرورِ الشَّيطانِ وخداعِه[2].

نكتةُ التَّعبيرِ بلفظِ ﴿فَلَمَّا﴾ مِن قوله تعالى ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾:

ظهورُ السَّوءاتِ وحصولُ العقوباتِ بسببِ ارتكابِ المنهيّاتِ

أفادتْ: ﴿فَلَمَّا﴾ وجودَ بُدُوِّ سوءاتِ آدمَ وزوجِه عند وُجودِ ذَوْقِهما الشَّجرةَ، أي: حصل ظهورُ سوءاتِهما عندَ وقت ذوقِهما الشَّجرةَ، من غير مُهلةٍ في الوقت بينَ وقوع الشَّرط وحصولِ الجواب، والمعنى: لمَّا وَجدَا طعمَها آخِذَين في الأكل منها، أخذَتْهُما العقوبةُ وشُؤمُ المعصيةِ، فتهافتَ عنهما لباسُهما، وظهرت لهما عوراتُهما؛ ليُفيدَ التَّعبيرُ بـ (لمَّا) مقارنةَ ظهورِ السَّوءاتِ بالذَّوقِ مِنَ الشَّجرة، كما أفاد أنَّ ذوقَهُما الشَّجرةَ سببٌ في حصولِ العقوبةِ، فاجتمعَ في التَّعبيرِ بـ (لمَّا) اقترانُ الجوابِ بالشَّرط في الواقعِ، وكونُ الشَّرط سببًا في حصولِ الجواب في التَّصوُّر والإدراك، فلو لم يذوقا الشَّجرة لما حصلتِ العقوبةُ. وذهب ابن عاشورٍ إلى أنَّ الشَّرط والجوابَ

(1) محمّد متولّي الشّعراويّ، تفسير الشّعراويّ (الخواطر): 7/4085.

(2) ابن الجوزيّ، زاد المسير: 2/108، والبيضاويّ، أنوار التّنزيل: 3/9، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/221.

المقترن بـ(لـمَّا)، لا يدلُّ على أكثر مِن حصول ظهورِ السَّوءات عند ذَوْقِ الشَّجرةِ، أي: إنَّ اللّه جعل الأمرين مُقترنَين في الوقت نفسِهِ، فليس ذَوقُ الشَّجرة عنده سببًا للعقوبة بظهورِ السَّوءاتِ[1].

عِلَّةُ التَّعبيرِ بلفظ ﴿ذَاقَا﴾:

الـحـذرُ مِـنِ ارتكابِ المنهيِّ، وإنْ كان يسيرًا

لـمَّا كان الذَّوقُ هو التَّطَعُّم على وجهِ الاختبارِ، وكان الأصلُ فيه أن يكونَ يسيرًا لا كثيرًا؛ دلَّ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾ على أنَّهما طَعِما ثمرَ الشَّجرةِ يسيرًا، حينَ كانا آخِذَين في الأكلِ منها يسيرًا، قصدًا إلى معرفة طعمِهِ، وهذا يدلُّ على أنَّهما إنَّما ذاقاها، ولم يُبالغا في الأكل، ولولا أنَّه تعالى ذَكرَ في آيةٍ أخرى أنَّهما أكلا منها؛ لكان ما في هذه الآيةِ لا يدلُّ على الأكلِ؛ لأنَّ الذَّائِقَ قد يكون ذائقًا مِن دونِ أكل[2].

بلاغةُ الكنايةِ في مَلْمَحِ الجزاءِ:

تـعـظـيـمُ أمـرِ انـكـشـافِ العوراتِ ورؤيتِها

ومِن بابِ الكنايةِ: بدتْ سَوءتُه، وقوله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾، يقول صاحبُ المنار: "وإذا أُضيفت السَّوءةُ إلى الإنسانِ، أُريدَ بها عورتُهُ الفاحشةُ؛ لأنَّه يسوؤُه ظهورُها، بمقتضى الحياءِ الفطريِّ، ما لم يُفسِدْه بتَعوُّدِ إظهارِها مع آخرين، فيرتفعُ الحياءُ بينهم"[3]، وجَعلَ عقوبةَ عدمِ الامتثال في قوله: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾، ظهورَ السَّوءاتِ؛ تعظيمًا لأمرِ انكشافها ورؤيتِها، وعلَّق حكمَ العقوبةِ بالذَّوق؛ إذ هو أوَّلُ الأكلِ، وبهِ يُرتكَبُ النَّهيُ[4].

بلاغةُ المجازِ في ذوق الشَّجرةِ:

في قولِهِ تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾ يُحتمَل إيقاعُ الذَّوقِ على

(1) البيضاويّ، أنوار التّنزيل: 3/9، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/62.
(2) الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه: 2/328، والزّمخشريّ، الكشّاف: 2/95، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 14/229.
(3) محمّد رضا، تفسير المنار: 8/310.
(4) ابن عطية، المحرّر الوجيز: 2/386.

الشَّجرة لا على الثَّمرةِ، وأنْ يكون من قبيلِ المجاز العقليِّ وعلاقتِه السببيَّة؛ لأنَّ المذوقَ هو ثمارُها، وليس الشَّجرة، كما يُحتمَل أن يكونَ مجازًا مُرسلًا؛ حيث أطلقَ الكلَّ ﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾، وأراد الجزءَ (الثَّمرة)، على سبيل المبالغةِ، وبيانُه: أنَّه لـمَّا كان عدمُ الامتثال لنَهي اللهِ تعالى أمرًا عظيمًا؛ جعل اللهُ الأكلَ مِنَ الشَّجرةِ الَّتي نُهِيَ آدمُ وزوجُه عنها، بمنزلةِ الأكل مِن جميعِها، على سبيلِ المبالغة، مع أنَّ آدمَ وحوَّاءَ إنَّما ذاقا مِن ثمرها، بمعنى: أكلا أكلًا يسيرًا.

استعظامُ عدمِ الامتثالِ لنهي اللهِ تعالى، وعواقبُهُ الوخيمةُ

وجْهُ تقديم ﴿لَهُمَا﴾ في قوله تعالى ﴿بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾:

أفاد تقديمُ الجارِّ والمجرور هنا العنايةَ والاهتمامَ، بظهور السَّوءاتِ لآدمَ وحوّاءَ؛ لِمَا في ظهورِها مِنَ الأذى في أنفسِهما؛ ليُشْعرَ التّقديمُ بسبب الظُّهور، كما أفاد تقديم الجارِّ والمجرورِ الاختصاصَ، بمعنى: ظهرت سوءاتُهما لهما دون غيرِهما، فلم يرَها أحدٌ سواهما رحمةً بهما.

مِن رحمةِ اللهِ بآدمَ وحوَّاءَ سَتْرُ سوءاتِهما عن أعينِ الآخَرين

نكتةُ التَّعبيرِ بالفعل المضارعِ في ﴿يَخۡصِفَانِ﴾:

أفاد التَّعبيرُ بالفعلِ المضارعِ ﴿يَخۡصِفَانِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ﴾ استحضارَ صورةِ خَصْفِ ورقِ الجنَّة عليهما، وتكرارِ الحالةِ منهما، وحاصلُ ما انتهى إليه أمرُ آدمَ وزوجِه، إلى أن بَدَتْ لَهُما سوءاتُهما، أي: تهافت عنهما اللِّباسُ، فظهرت لهما عوراتُهما، فَخَجِلا، وجعلا يجمعان بعضَ أوراق الشَّجرِ مِنَ الجنَّة؛ لِيَسْتُرا بها عوارتِهما، فعاتبَه اللهُ تعالى على عصيانه أمرَهُ، وإطاعتِه للشَّيطان[1].

في استحضارِ الصُّورةِ عبرةٌ كبيرةٌ وعظةٌ أثيرةٌ

مناسبةُ العطفِ في جوابِ الشَّرطِ في الآيةِ الكريمةِ:

لـمَّا كانت جملةُ: ﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ﴾، معطوفةً على: ﴿بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾، وكان المعطوفُ عليه سببًا في المعطوف، بمعنى: أنَّ ظهورَ

ظهورُ السَّوءاتِ يقتضي المبادرةَ بسترِها مِن ورقِ الجنَّة

(1) إبراهيم الأبياريّ، الموسوعة القرآنيّة: 9/485، وإبراهيم القطّان، تيسير التّفسير: 2/36.

سوءاتِهما سببٌ في أنَّهما أخذا يخصفانِ مِن ورق الجنَّة عليهما؛ دلَّ على أنَّ المعطوفَ لا يكون شيئًا، حتَّى يكونَ المعطوفُ عليه، ويكونَ الشَّرطُ الَّذي هو ذَوقُ الشَّجرةِ والأكلُ منها سببًا في خصفِهما ورقَ الجنَّة عليهما، بوساطةِ كونِ الشَّرط سببًا لظهورِ السَّوءات[1].

إيثارُ التَّعبيرِ بالنّداء:

الغفلةُ عنِ اللهِ تُبعِدُ صاحِبَها عن منهجِه وهِدايتِهِ

لـمَّا كان الأصلُ في النِّداءِ أن يكون برفعِ الصَّوتِ، لبُعدِ المنادَى مِنَ المنادِي؛ أشعرَ لفظ: ﴿وَنَادَىٰهُمَا﴾ ببُعد آدمَ وحوّاءَ عنِ اللّه تعالى، حينما أكلا مِنَ الشَّجرةِ؛ بسبب غفلتِهما عن أمرِه، وارتكابِهما ما نهاهُما اللّهُ عنه.

مجازُ الاستفهامِ في قوله: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾:

اجتماعُ العتابِ والتَّوبيخِ لمخالفةِ النَّهي

الاستفهامُ في قوله: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾ مجازيٌّ لإفادة التَّقرير، بمعنى: قد نهيْتُكُما عن تلك الشَّجرةِ، وفي هذا الاستفهام المجازيِّ عتابٌ مِنَ اللّه تعالى لآدمَ وحوَّاءَ، على مخالفة النَّهي، وتوبيخٌ على ارتكابِ ما نُهيا عنه[2].

دلالةُ الاستفهامِ المجازيِّ في ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ﴾:

الاستفهامُ يُقرِّرُ المعنى، وينبِّهُ على عواقبِ الاغترارِ بالعدوِّ اللَّدودِ

لـمَّا كانت جملةُ: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ معطوفةً على قوله: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾؛ كانت هي كذلك على معنى الاستفهام المجازيِّ، والتَّقديرُ: (وألَمْ أَقُلْ لَكُمَا إنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)؛ ليُفيدَ الاستفهامُ التَّقريرَ كذلك، بمعنى: قد قلتُ لكُما: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾، وفي هذا الاستفهام المجازيِّ تنبيهٌ على موضع الغفلةِ والخطأ، حيثُ لم يتحذَّرا ما حذَّرهما اللّهُ مِن عداوةِ إبليسَ، مع أنَّه عدوٌّ مبينٌ، وتوبيخٌ على الاغترارِ بالعدوِّ[3].

---

(1) عبد القاهر الجُرجانّي، دلائل الإعجاز، ص: 233.

(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/96، وابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/386، والبيضاوي، أنوار التَّنزيل: 3/9، وأبو حيَّان، البحر المحيط: 5/28.

(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/96، والبيضاويّ، أنوار التّنزيل: 3/9، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/221.

نكتةُ التَّعبيرِ بالفعلِ ﴿وَطَفِقَا﴾:

كـشـفُ الـعـورةِ قـبـيحٌ مِـن لَـدُنْ آدمَ إلى أن يقومَ الـنَّـاسُ لـربِّ العالمينَ

لـمَّا كان أصلُ طَفِقَ مِن: طَفِقَ الموضعَ، أي: لزمَه، وكان الفعلُ يَجمَعُ معنى: ظَلَّ، وَبَاتَ؛ دلَّ قولُه تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ على أنَّ المعنى: بادَرا إلى الاستتار لقُبحِ التَّكشُّفِ، وشَرَعَا في الخصف مِن ورق الجنَّة لِيُوارِيا سوءاتهما، وأنَّهما لازما الفعل، واستمرَّا عليه[1].

مجيء الكلامِ على خلافِ مقتضى الظَّاهرِ في ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾:

مِـن حـيـاءِ آدمَ وحـــوَّاءَ أنَّـهـما لم يكتفيا بستر الـــعـــورةِ، بل غطَّيا جسمَهما كلَّه

لـمَّا كان عودُ الضَّميرِ على آدمَ وحوَّاءَ في قوله: ﴿عَلَيْهِمَا﴾، لا يصحُّ من حيث تأليفُ الكلامِ، فلا يقالُ: (طَفِقَ آدمُ وحواءُ يخصفانِ على آدمَ وحواءَ مِن ورقِ الجنَّة)، ومثلُه: (طَفِقَ زيدٌ يخصفُ عليه مِنَ الثِّياب)، اقتضى أن يكون الكلامُ على خلاف مقتضى الظَّاهر، والأَوْلَى أن يعودَ الضَّميرُ في: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ على عورتَيْهِما، كأنَّهُ قيل: يَخْصِفانِ على سوءاتِهما مِن ورق الجنَّةِ، أو أن يكون بتقديرِ مضافٍ، وتقديرُه: يَخْصِفَانِ على بدنَيْهِما[2]، ووجه التَّعبير بالضَّمير الَّذي يعود في الظَّاهرِ على آدمَ وحوَّاءَ الإشعارُ بمبالغتهما في خَصفِ ورقِ الجنَّةِ ليَسْتُرا سوءاتِهما، فكأنَّهما لم يكتفيا بستر العورةِ، بل غطَّيا جسمَهما كلَّه.

نكتةُ التَّعبيرِ بحرفِ الاستعلاءِ (عَلَى):

شَـمِـلَ الخصفُ كـلَّ الـسَّـوءاتِ؛ لـوجـودِ الخـوفِ والـخـجـلِ مِـنَ الانكشافِ

في قوله تعالى ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾، عُدّيَ فعل الخصف بحرفِ الجرِّ (على)؛ للإشعارِ باستيعابِ ما خَصفاه مِن ورق الجنّة لسَوءاتِهما كلِّها، مِن ورقِ الجنَّة، قال بعضُ العلماءِ: "ولعلَّ المعنى – واللّه أعلم – أنَّهما لـمَّا ذاقا الشَّجرةَ، وقد نُهيا عنِ الأكلِ منها، ظهر لهما أنَّهما قد زَلَّا، وخَلَعا ثوبَ الطَّاعةِ، وبَدَت منهما سَوءَةُ المعصيةِ،

(1) الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه: 2/328، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/221.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/27.

فاستحوذَ عليهما الخوفُ والحياءُ مِن ربِّهما، فأخذا يفعلانِ ما يفعل الخائفُ الخَجِلُ عادةً، مِنَ الاستتار والاستخفاءِ حتَّى لا يُرَى، وذلك بخصفِ أوراقِ الجنَّة عليهما ليَسْتَترا بها، وما لهما إذْ ذاكَ حيلةٌ سوى ذلك"[1].

مناسبةُ التَّعبيرِ بالمضمَر دونَ الظَّاهرِ:

لـمَّـا اخـتـلـفَ المـقـامُ؛ اختلفَ التَّعبيرُ، وجيءَ لذلك بالضَّميرِ

لمَّا كان وقتُ الهناءِ؛ شُرِّفَ بالتَّصْريحِ باسْمِهِ في النِّداء، فقيل: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾، وحين كان وَقْتُ العِتَابِ؛ أخبر في قوله: ﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ﴾ أَنَّهُ نَادَاهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ باسْمِه؛ لمناسبةِ التَّعبيرِ بالمَكْنِّي وقتَ ظهورِ السَّوءاتِ، فلمَّا اختلف المقامُ؛ اختلفَ التَّعبيرُ[2].

نكتةُ التَّعبيرِ بقولهِ ﴿رَبُّهُمَآ﴾ دون سواهُ مِنَ الأسماءِ والصِّفاتِ:

يـربِّـي الـلـهُ المؤمنَ في حالةِ الـعـصـيـانِ، ويأخذُ بيدهِ في حالةِ الإذعانِ

عُبِّر بوصف الرُّبوبيَّة؛ للإشعارِ بأنَّه تعالى مالكُ أمرِهما، ومُدَبِّرُ أحوالِهما، وأنَّه هو الَّذي يُربِّيهما في حالِ المخالفةِ والعصيانِ، كما يُربِّيهما في حال الطَّاعة والإذعانِ[3].

دلالةُ جملةِ الاستفهامِ في قولهِ تعالى: ﴿أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا﴾:

معصيَةُ آدمَ وزوجهِ لم تنحطَّ إلى مستوى ما فعلَهُ اللَّعينُ إبليسُ

تَحتملُ جملةُ الاستفهام: ﴿أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾ أن تكون بيانًا وتفسيرًا للنِّداء لإيضاحه، فتكونَ مِن عطفِ البيان، فجُملةُ الاستفهام هي النِّداءُ الَّذي به ناداهما ربُّهما، وفيه إشعارٌ بإقبالِ المنادي على مَن ناداهما، حالَ غفلتِهما، وبأنَّ ما فعلاه لم يكن بمستوى ما فعله اللَّعينُ إبليسُ. وتَحتمِل جملةُ الاستفهام أن تكون معمولًا لقولٍ محذوفٍ، حالٍ مِن ﴿رَبُّهُمَآ﴾، أي: ناداهما ربُّهما قائلًا: ألم أنهَكُما؟ ويجري الكلامُ نفسُه في الجملة المعطوفة: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ

(1) محمّد سيّد طنطاويّ، التّفسير الوسيط للقرآن الكريم: 5/258.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/28.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/221، ورشيد رضا، تفسير المنار: 8/311.

﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٞ﴾، بحُكم التَّشريكِ في العطف، وعلى كلا الاحتمالين جاءت جملةُ: ﴿أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾، بطريقِ الفصلِ؛ لكمالِ الاتِّصال مع جملة: ﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ﴾.

مناسبةُ التَّعبيرِ باسمِ الإشارةِ (تلكما):

لـمَّا كان قوله: ﴿تِلۡكُمَا﴾ اسمَ إشارةٍ فيه معنى البُعدِ، كان إشارةً إلى أنَّه أكلَ مِنَ الشَّجرةِ الَّتي نُهيَ عن قُربانِها، وأنَّ مصيرَ الآكلِ منها هو الإبعاد[1]، ومعنى: ﴿أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾ "أي: أجعلُ لكُمَا نهايةً فيما أُذِنَ لكُمَا فيه، متجاوزةً ﴿عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾، أي: الَّتي كان حقُّها البُعدَ منها، الموجبة للقُربة مِن هذا الموضع الشَّريفِ إحسانًا إليكما"[2].

مصيرُ المخالِفِ الإبعادُ، وتلكَ سنَّةُ اللهِ في عُصاةِ العبادِ

بيانُ المتشابهِ اللَّفظيِّ:

في قوله هنا: ﴿تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾، وفي قوله في الآيةِ السَّابقة: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، إشارةٌ لطيفةٌ، فإنَّه حيثُ كان مُبَاحًا له الأكلُ، قارًّا ساكنًا، أُشيرَ إلى الشَّجرةِ باللَّفظِ الدَّالِّ على القُرْبِ والتَّمكُّنِ مِنَ الأشجارِ، فقيل: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، وحيثُ كان تعاطِي مخالفةِ النَّهْيِ، وقُرْبُ إخراجِهِ مِنَ الجنَّةِ، واضطرابُ حالِه فيها، وفرارُه على وجْهِه فيها، قيل: ﴿أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا﴾، فأُشيرَ إلى الشَّجرةِ باللَّفظِ الدَّالِّ على البُعْدِ، والإنذارِ بالخروجِ منها، فناسب كلُّ لفظٍ مقامَه في النَّظم[3].

دلَّـت الإشـارةُ إلى الـشَّـجـرةِ على القُربِ مرَّةً، وعَـلـى الـبُـعـدِ أُخرى

دلالةُ عَطْفِ ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ﴾ على جملة الاستفهام:

قوله تعالى: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٞ﴾: تقديره: (أَلَمْ أَقُلْ لكما إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ؟) بدخولِ الاستفهامِ

القـرآنُ يفسِّرُ بعضُه بعضًا، ما تقدَّم نزولُه وما تأخَّر

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/221.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور: 7/374.
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/28.

على المعطوف كما تقدَّم، ولـمَّا لم يُحكَ هذا القولُ ها هنا؛ دلَّ على أنَّ في الكلامِ إيجازًا وكلامًا مطويًّا، بمعنى: قد قال لهُما ربُّهما هذا الكلامَ، فأشار إليه في جملةِ التَّذييلِ هنا؛ تقريرًا له وتأكيدًا، وقد حُكِي في سورة طه تصريحًا، في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾﴾ [طه: 117]، والقرآنُ يُفسِّرُ بعضُه بعضًا، سواءٌ ما تقدَّمَ نزولُه منه وما تأخَّرَ[1].

بلاغةُ التَّذييلِ بجملة ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾:

هـذه الجملةُ يُتَمثَّلُ بها في الكلامِ لعمومِها وكلِّيَّتِها

تقدَّم أنَّ اللَّه تعالى قد ذكر لهم هذا الكلامَ مِن قبلُ، كما يشيرُ إليه قولُه تعالى: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ﴾، فتكونُ الجملة في حُكم المكرَّرة؛ لأهمِّيَّتها ولعمومِ معناها وكلِّيَّتِه، ولأنَّها كالمَثَل يُتَمثَّلُ بها في الكلام، فناسبَ أن تكون تذييلًا للآية.

دلالةُ ضميرِ الخطابِ ﴿لَّكُمَآ﴾:

عداوةُ الشَّيطانِ الظَّاهرةُ متعدِّيةٌ مِـن آدمَ إلى ذرِّيَّتِهِ قاطبةً

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ يَحتمِلُ ضميرُ الخطابِ أن يكونَ على أصلِه، وتكونَ عداوةُ إبليسَ لبني آدمَ، بحكم أنَّ الحُكمَ على الأصلِ يجري في الفرعِ والذُّرِّيَّة على السَّواء، كما يَحتمِلُ أن يكونَ مِن مجيءِ الكلامِ على خلافِ مقتضى الظَّاهر، فالخطابُ وإن كان لمعَيَّنٍ، لكن قُصِدَ به غيرُ المعيَّن، على معنى العموم، أي: إنَّ عداوةَ إبليسَ الظَّاهرةَ، لا تختصُّ بآدمَ وحواءَ دونَ غيرِهما مِن بني آدم، بل آدمُ وذُرِّيَّتُه لهم مَدْخَلٌ في الخطابِ[2].

توجيهُ التَّوكيدِ بـ ﴿إِنَّ﴾:

السِّياقُ تقريرٌ لمعنى حيرةِ آدمَ وحوَّاءَ في أمرِ عداوةِ إبليسَ القَدَرِيَّة

في قوله تعالى: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ أفادت ﴿إِنَّ﴾ تأكيدَ مضمونِ الجملةِ؛ لتقريرِ المعنى وتثبيتِه، وللإشعارِ بأنَّ وسوسةَ إبليسَ لآدمَ وحوَّاءَ وتكرُّرَها، جعلتْهُما كالـمُتَحَيِّرين في أمر

(1) رشيد رضا، تفسير المنار: 8/312.
(2) السّكاكي، مفتاح العلوم، ص: 180.

عداوته لهما، مع أنَّ عدواتَهُ ظاهرةٌ بيِّنة، وأنَّ اللّه تعالى قد نبَّههُما على هذا من قبلُ كما تقدَّم.

نكتةُ إيثارِ لفظِ الشَّيطانِ في جملة ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾:

لـمَّا كان لفظُ الشَّيطانِ دالًّا على معنى التَّمرُّد والعُتوِّ، وفيه معنى البُعد عنِ الحقِّ، كما أنَّ لفظ الشَّيطانِ مُشْعِرٌ بالقُبح، بل هو أقبحُ ما يكونُ مِنَ الأشياء، كما تقدَّم؛ ناسبَ أن يُخبِر عنه في قوله: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾، بأنَّه عدوٌّ مبينٌ، دونَ أن يقولَ: إنَّ إبليس لكما عدوٌّ مبين.

مناسبةُ لفظِ الشَّيطانِ للفظِ العداوة، باعتبارِها عميقةً وخالدةً

سرُّ تقديمِ شِبهِ الجملةِ ﴿لَكُمَا﴾:

يدلُّ تقديمُ الجارِّ والمجرور: ﴿لَكُمَا﴾ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ على اهتمام الشَّيطانِ وعنايتِه بعداوته لآدمَ وحوَّاءَ، كما أفاد التَّقديمُ التَّخصيصَ، بمعنى: أنَّ الشَّيطان عدوٌّ لكما ولِمَن يأتي مِن ذرِّيَّتِكُما، دون غيرِكما مِنَ الخَلْقِ[1].

اهتمامُ الشَّيطانِ وعنايتُه بعداوتِه لآدمَ وحوَّاءَ ولذرِّيَّتِهما

بلاغةُ تكرارِ الجارِّ والمجرورِ (لكما):

ورد الجارُّ والمجرور ﴿لَكُمَا﴾ مُكرَّرًا في قوله: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾، وفائدةُ التَّكريرِ هنا: هي المبالغةُ في الزَّجر والتَّنديم، وللحثِّ على الاعترافِ بخطئِهما؛ تمهيدًا للعفوِ عليهما[2].

الاعترافُ بالخطأِ تمهيدٌ للعفوِ، وسبيلٌ للمغفرة

دلالةُ الختامِ بالصِّفة ﴿مُّبِينٞ﴾:

وذلك لقولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾؛ فلمَّا كان العدوُّ قد يُظهِرُ الخِداعَ، فمنهُ ما لا تنكشفُ عداوتُه، وكان مَدارُ وَسْوسةِ الشَّيطانِ وعملِه على الخداع؛ نبَّهَ اللّهُ تعالى المؤمنين على أنَّ الشَّيطانَ، وإنْ كان مخادعًا، لكنَّ عداوتَه واضحةٌ ظاهرةٌ، فجاء بالصِّفة: ﴿مُّبِينٞ﴾، فجعلَ عداوةَ إبليسَ لا تلتَبِس على أحدٍ، مِنَّةً منه ﷻ وفضلًا، كما أنَّ الصِّفةَ ناسبت فواصلَ الآياتِ.

الشَّيطانُ مخادِعٌ، لكنَّ عداوتَه ظاهرةٌ لا تلتبسُ على أحدٍ

(1) رشيد رضا، تفسير المنار: 8/311.

(2) المطعنيّ، التّفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الكريم: 1/364.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث عشر، سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 13 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-09-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 13 : سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-09-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6551762 بتاريخ 2023/12/20م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»